

16 (زاد المعاد - فصل في كيفية سجوده صلواته) | لفضيلة الشيخ

أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى. وأشهد ان سيدنا ونبينا وقرّة عيوننا محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله - [00:00:01](#)

وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد اخوة الاسلام فمن رحاب البيت الحرام وفي هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة. ينعقد مجلسنا الاسبوعي الحادي والستون من مجالس مدارسنا - [00:00:24](#)

في كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم عشر من شهر شعبان سنة خمس واربعين واربعمئة والـ. من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو القائل - [00:00:45](#)

اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. وما مجلسكم هذا ايها الكرام في هذا الليل هذه الليلة المباركة. وفي هذا المجلس المبارك الا استكثرنا من الصلاة والسلام عليه. صلى الله عليه - [00:01:05](#)

واله وسلم. وافى كبد الدم شعوب نوره فاحال ليل الحائرين ضياء يا رب صل عليه ملئ قلوبنا واكتب لنا في الخالدين لقاء. فاللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:01:25](#)

وما يزال مجلسنا ايها الكرام موصولا في ذكر هدي الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. في اعظم عبادة بعد التوحيد نتقدم بها الى الله صلواتنا رأس مالنا وذروة سلام الاسلام وركنه الاعظم وعموده الذي لا قوام للاسلام - [00:01:49](#)

به الصلاة. وقد تقدم للمصنف رحمه الله ذكر فصول تتعلق بالهدي النبوي في افعال الصلاة واركائها وقد وقف بنا الحديث عند ركن السجود عقب فراغه رحمه الله. من الحديث عن الانتقال من الاعتدال بعد الركوع الى السجود - [00:02:09](#)

وذكر الخلاف بين اهل العلم فيما ورد من السنة اينزل المصلي على ركبتيه ام على يديه؟ ثم شرع رحمه الله في صفة سجود رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:29](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله وكان صلى الله عليه وسلم يسجد على جبهته وانفه - [00:02:46](#)

دون كور العمامة. ركن السجود ايها المباركون من اعظم اركان الصلاة. هو ركن ذل العبودية للخالق وعز العبد بين يدي ربه في السجود متعة التذلل ولذة المناجاة في السجود تحمس في اذن الارض ليسمعك من في السماء - [00:03:13](#)

لان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد. او ما تأملتم قول الحق سبحانه كلا لا تطعه واسجد نعم هو طريق القرب من الله هو اخر اركان الصلاة في كل ركعة التي تبتدأ بالقيام في الركوع فالاعتدال فالسجود - [00:03:36](#)

جاء السجود في كل ركعة اخر اركانها. وكأنه ثمرة كل ركعة من اركان الصلاة في كل ركعة من ركعات الصلاة. نتقرب الى الله بتلاوة كلامه وبالركوع وانحناء الصلب لعظمته وجلاله. وبذكره وحمده والثناء عليه جل جلاله. ثم نهوي - [00:04:00](#)

بهاماتنا ووجوهنا سجدا لله جل وعلا. في السجود يتكرر الركن الوحيد المتكرر في كل ركعة مرتين ولله في ذلك حكم في السجود عبد الله وانت تصلي. ترى في صلواتك وفي كل اركانها الخضوع ذلا وقياما وركوعا - [00:04:23](#)

لكن هذه المعاني في السجود ابلغ ما تكون. معاني الذل والخضوع والانكسار والافتقار والتضرع والسؤال والطلب والالحاح اظهر ما تكون في اركان الصلاة في السجود بين يدي الله جل وعلا. بل ان السجود وحده يتفرد من بين اركان الصلاة ان - [00:04:46](#) لله جل جلاله به على استقلال. فنسجد لله شكرا ونسجد لله عز وجل فرحا. ونسجد لله تلاوة ولا يتقرب العبد بالركوع استقلالاً. ولا يتقرب بالاعتدال استقلالاً ولا بالجلوس بين السجدين استقلالاً. فالسجود - [00:05:09](#)

عبادة لله عز وجل. ولما ظفر ربعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه. بهذه المكرمة النبوية ذات يوم وقد اتى للنبي عليه الصلاة والسلام كعادته بماء وضوءه الذي يصلي به قام اخر الليل. فاذا بربيعة قد هياً له - [00:05:29](#) وضوءه كالمعتاد. فالتفت اليه صلى الله عليه وسلم واراد مكافأته فقال سلني حاجتك يا ربعة فقال رضي الله عنه بجواب موفق

الهاما من الله. قال اسألك مرافقتك في الجنة يا رسول الله - [00:05:49](#) ما سأل دخول الجنة بل سأل مرافقة النبي عليه الصلاة والسلام فيها. فطن رضي الله عنه الى ان اعالي دراج الجنان ومراتبه العظام يظفر بها النبيون وعلى رأسهم نبينا عليه الصلاة والسلام. فاحب ان ينزل في اعالي الجنان وان يظفر بصحبة المصطفى - [00:06:07](#) صلى الله عليه وسلم. فلما تثبت منه رسولنا عليه الصلاة والسلام قال او غير ذلك؟ قال بل هو يا رسول الله. قال فاعني على نفسك بكثررة السجود قال اهل العلم المراد به الصلاة. ان يتقرب الى الله بما استطاع من النوافل بعد الفرائض. فانها اعظم النوافل حبا -

[00:06:27](#)

عند الله جل وعلا الصلاة ومن اهل علم من قال بل السجود ذاته ايضا قربة يتقرب بها الى الله عز وجل ما استطاع. لكأن اركان الصلاة في الركعة الواحدة مقدمات لهذا الركن العظيم وهو السجود. الذي تحط فيه رأسك عبد الله وانت ساجد موضع قدم - [00:06:51](#) وتجعل اشرف ما في جسمك جبهتك وانفك ووجهك تضعه موطى الرجل والقدم لانك في لحظة تراب اقصى ما تكون بين يدي خالقك ومولاك جل وعلا قال عليه الصلاة والسلام اما الركوع فعضموا فيه الرب. واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمنا ان يستجاب -

[00:07:14](#)

يعني حري بمن سجد لله عز وجل وسأل الله ودعا ان يجيب الله عز وجل دعاه. فيه من حكم الشريعة للعباد في سجودنا في الصلاة ان العبد اذا اراد ان يطلب الله ويسأله فليقدم بين يدي ذلك حمدا لله - [00:07:40](#)

تضرعا وثناء واجلالا لله عز وجل. وهكذا نفعل في الصلاة. اليس السجود موضع الدعاء والطلب والسؤال؟ لكن انظر ما الذي تقدم بين يديه تلاوة قرآن وتدبر وتحريك للقلوب بمعاني كلام الله جل وعلا ثم تعظيم وخضوع وانحناء - [00:08:00](#)

ركوع ثم حمد لله عز وجل حمدا يملأ السماء والارض. وما شاء ربنا من شيء بعد. ثم يأتي السجود عقب ذلك كله لتتعلم ان من الادب بين يدي الطلب والسؤال - [00:08:20](#)

وعرض المرء حاجته امام الله عز وجل ان يكون مقدم بين يدي ذلك ما يليق بين يدي الملك الغني الحميد جل في علاه ومن ادب ذلك ايضا مما نتعلمه من ادب الشريعة لنا في سجودنا في الصلاة لماذا كان المصلي في سجوده - [00:08:35](#)

ربما يكون الى ربه لما اشتملت عليه عبادة السجود او ركن السجود من الذل والخضوع في الهيئة والوصف والحال والمقام اما الهيئة فذلك الانحناء وذلك لارتقاء على الاعتاب بين يدي الله عز وجل بجبهتك بيديك بانفك فانت - [00:08:55](#)

في موضع ذل وخضوع وانكسار. وبلسان حالك فلا فلا شيء تقول في الدعاء بعد حمد الله وتسيحه الا الطلب والدعاء والتمجيد والثناء على الله عز وجل. فاذا كنا يا كرام نتلمس الهيئة الامثل في صلاتنا كلها وفي سجودنا - [00:09:17](#)

على وجه الخصوص فلا اكمل ولا اجمل ولا امثل من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. هلموا نتعلم كيف كان بين يدي ربه اعظم العباد عند ربه قدرا واكثر من اجاب الله دعاه بل اعطاه حتى ارضاه. وقال وسوف يعطيك ربك فترضى - [00:09:37](#)

اعطاه الله عز وجل وارضاه في نفسه وفي امته صلى الله عليه وسلم فلما اعطاه جل وعلا علمنا صلى الله عليه وسلم كيف نتأدب؟ كيف نطلب؟ كيف ندعو؟ وفي سجوده صلوات الله وسلامه - [00:10:00](#)

وعليه من ذلك المعاني العظام التي نتلمسها في هديه. فيما يسوقه المصنف رحمه الله في صفة سجوده في ادعيته في سجوده مما

يكون بين يدي احدا دليلا لارتقاء ذروة سنام العبودية لله جل وعلا اقتفاء - [00:10:16](#)

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان صلى الله عليه وسلم يسجد على جبهته وانفه دون كون العماد ما كون العمامة دون كور العمامة ما كور العمامة؟ - [00:10:36](#)

نعم كبر العمامة لفتها. طاقتها فان المعتم اذا لبس العمامة ادارها حول رأسه فيكون جزء من العمامة التي تدار على الرأس موضوعة على الجبهة. فيها تلف العمام. قال كان يسجد على جبهته - [00:10:59](#)

انفه ولم يثبت السجود على كور العمامة يعني لفتها وطاققتها. نعم قال ولم يثبت عنه السجود على كور العمامة في حديث صحيح ولا حسن ولكن روى عبدالرزاق في المصنف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد -

[00:11:17](#)

على كور عمامته وهو من رواية عبدالله ابن محرز وهو متروك وذكره ابو احمد من حديث جابر ولكنه من رواية عمرو بن شمر عن جابر الجعفي متروك عن متروك. وقد ذكر ابو داوود في المراسيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي - [00:11:42](#)

يسجد بجبينه وقد اعتم على جبهته فحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبهته. طيب هو يريد ان يقول لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سجد على كور العمامة. السؤال فهل معنى هذا - [00:12:04](#)

وجوب الكشف عن الجبهة حال السجود في الصلاة الفقهاء في ذلك على قولين رعاكم الله. اما الجمهور الحنفية والمالكية والحنابلة فذهبوا الى صحة السجود على الجبهة المغطاة بعمامة او بطاقيّة ونحوها - [00:12:24](#)

فمن سجد لابسا على رأسه طاقيّة او عمامة او برنسا وغطى جبهته بها فسجد عليها صحت صلاته ومنهم من يقول بالكراهة صحت صلاته مع الكراهة. يعني ان الاولى له الا يجعل بين جبهته وموضع سجوده حائلا. هذا مذهب الجمهور - [00:12:46](#)

ومالكية وحنابلة. لا تجب مباشرة الجبهة لما يسجد المصلي عليه. فان سجد على كور العمامة او على الطاقيّة صحت صلاته لكن غالبهم كالحنفية والحنابلة يرون كراهة ذلك فان صلى صحت صلاته ولهذا لهم في ذلك نقول قال مالك عن السجود بكون العمامة اكرهه ويجوز. واستحب - [00:13:09](#)

الامام مالك رحمه الله ان يرفع الساجد العمامة عن بعض جبهته حتى يمس الارض. لكنه لو غطى جبهته وسجد على ما غطى جبهته صحت صلاته مع قولهم بالكراهة وقد رخص في السجود على العمامة او على كور العمامة بعض السلف كعبدالرحمن بن يزيد كان

يسجد على كور العمامة وكذلك عن - [00:13:36](#)

سعيد ابن المسيب والحسن البصري انهما كانا لا لا يريان بأسا بالسجود على كور العمامة. وكذا عن بكر المزني وعن مكحول انه كان يسجد على كور العمامة. وعن الزهري قال لا بأس بالسجود على كور العمامة. وآ - [00:14:01](#)

كذلك عن عدد من السلف قال الحافظ ابن رجب وروي عن عبدالله بن يزيد الانصاري ومسروق وشريح السجود على العمامة والبرنس. البرنس غطاء الرأس المتصل عادة بالثوب كالقميص. ونحوه وحجة القول بالجواز الى انه جاء الامر بالسجود على سبعة اعظم. قال

عليه الصلاة والسلام امرت ان اسجد على سبعة - [00:14:21](#)

اعظم على الجبهة واثار بيده الى انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين الا ترى انك اذا سجدت على ركبتيك وهما مغطيتان فلا يلزم مباشرتهما للارض ومن سجد وقد لبس في يديه قفازين ونحوهما فسجد. صح سجوده وان كان القدم ان كان الكف مغطى. ومن

صلى لابسا - [00:14:50](#)

جوربا او شرابا او خفا وهو مغطى ويسجد به صح سجوده. فكذلك لو كانت الجبهة مغطاة بشيء. فدل ذلك عندهم على الجواز. اما الاحاديث المرفوعة فلا يصح فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء. قال الامام البيهقي - [00:15:14](#)

رحمه الله وعمامة ما يحتجون به في جواز السجود على كور العمامة لا يثبت. ما الذي لا يثبت الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك احاديث كحديث جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على - [00:15:34](#)

حديث انس كان يسجد على كور العمامة وحديث عبدالله بن ابي اوفى وابن عباس وابي هريرة رضي الله عن الجميع. اشار ابن القيم

هنا رحمه الله الى بعض تلك الاحاديث - [00:15:53](#)

كحديث ابي هريرة قال من رواية عبدالله ابن محمر متروك. وذكره ابن عدي من حديث جابر متروك عن متروك. وذكره ابو داود مرسلًا في كتابه المراسيل. فاذا لا يثبت في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث صحيح - [00:16:06](#)

اما اثر الامام الحسن البصري رحمه الله فهو القائل كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة ويدها في في كفه اشار الى ما فعله بعض الصحابة في شدة الحر خاصة. والحجاز بلد حار في الصيف - [00:16:25](#)

فقال كانوا اذا سجدوا على العمامة والقلنسوة وايدي احدهم في كمهم يعني من شدة الحر التي لا يستطيع احدهم بها ان يسجد مباشرة بجبهته على الارض فيتقي حر الارض بغطاء يكون بينه وبين ما يسجد عليه - [00:16:45](#)

قال الحافظ ابن حجر هذا الاثر وصله عبد الرزاق عن هشام ابن حسان عن الحسن ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كانوا يسجدون وايديهم في ثيابهم ويسجد الرجل منهم على قلنسوته وعمامته - [00:17:04](#)

فهذا جملة ما ذهب اليه الجمهور. اما الشافعية والظاهرية ورواية عن احمد فقالوا بوجود كشف هاته حال السجود. فان كان يصلي على عمامة رد عمامته الى الورا قليلا. وان كان لابسا غطاء كطاقية ونحوها كشف جبهته - [00:17:23](#)

حتى يمكنها من السجود من غير ان تكون مغطاة او جزءا منها. القول بالوجوب ما معناه؟ معناه لو سجد وجبهته مغطاة لم يصح

سجوده وصلاته باطلة وعليه الاعادة وقد نصوا على ذلك بلا خلاف عندهم. وانه ان سجد عالما بتحريم ذلك بطلت صلاته - [00:17:43](#)

وان كان ساهيا او لا يعرف الحكم عاد السجود دون بطلان الصلاة. ولذلك قال النووي رحمه الله اذا سجد على كور عمامته او كفه

ونحوهما فقد ذكرنا ان سجوده باطل. قال فان تعمده مع علمه بتحريمه بطلت صلاته - [00:18:08](#)

وان كان ساهيا لم تبطل لكن يجب اعادة السجود. قال هكذا صرح به اصحابنا. ولهم في ذلك نقول وكما ثبت عن بعض السلف السجود على كون العمامة ثبت عن اخرين كراهية السجود على العمامة والكور ونحوها كعبادات بن الصامت رضي الله عنه كان اذا قام الى

الصلاة - [00:18:31](#)

حسر العمامة عن جبهته. وكذلك عن علي رضي الله عنه قال اذا صلى احدكم فليحسر العمامة عن جبهته. وكان ابن عمر رضي الله

عنهما لا يسجد على كور العمامة قال محمد بن سيرين اصابتني شجة يعني جرح في الجبهة او شق قال اصابتني شجة فعصبت عليها - [00:18:55](#)

فسألت ابا عبيدة اسجد عليها؟ قال لا وكذلك نقل عن بعض السلف كابراهيم واشعث وابن سيرين وفي المعتم قال هشام عن ابيه يمكن جبهته من الارض وعن عمر ابن عبد العزيز انه قال لرجل لعلك فيمن يسجد على كون العمامة قالها مستنكرا. فدل ذلك على انه

ذهب ايضا - [00:19:19](#)

طائفة من السلف الى كراهية السجود على كور العمامة. وجملة القول يا كرام اولا ليس هناك دليل صحيح من سنتي عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا بوجود مباشرة الجبهة لارض - [00:19:44](#)

ولا بعكسه يعني لا بجواز السجود على كون العمامة ولا بوجود كشف الجبهة. وكل ما روي من الاحاديث لا يصح. قال الامام الصنعاني رحمه الله والاحاديث من الجانبين غير ناهضة على الايجاب. فدل ذلك على عدم صحة شيء من الاحاديث المرفوعة. ثانيا -

[00:20:03](#)

هذه العمامة او الطاقية او البرنس ان كانت لفتها خفيفة على الجبهة. بحيث اذا سجد يحس الساجد بلين موضع سجوده او خشونته

من رقة ما يغطي جبهته فلا كراهة في السجود عليها - [00:20:24](#)

فان كانت غليظة الطاقية غليظة او القلنسوة او العمامة كانت لفتها غليظة فان ذلك ادعى الى القول بكراهية في السجود عليها وفي كل الاحوال الافضل ما هو مباشرة الجبهة في السجود لموضع السجود من غير حائل لا عمامة ولا طاقية ولا غطاء برنس ونحوه. قالوا

- [00:20:44](#)

وهذا ابغ في الخضوع لله وامكن لتتمام السجود وابعد عن الخلاف الا من كان له عذر مثل ماذا مثل حر شديد او برد يسجد على

موضع شديد البرودة. او على موضع شديد الحرارة في الصيف - [00:21:09](#)

وقد ثبت في ذلك ايضا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كان احدنا اذا سجد حتى يمكن جبهته من الارض ابسط ثوبه فيسجد عليه. من شدة الحر. فاذا اراد احدهم ان يمكن جبهته بسط ثوبه فسجد عليه. قال النووي رحمه الله - [00:21:27](#) والعلماء مجمعون على ان المختار مباشرة الجبهة للارض وقال ابن قدامة رحمه الله والمستحب مباشرة المصلي بالجبهة واليدين ليخرج من الخلاف ويأخذ بالعزيمة. قال الامام احمد لا يعجبني الا في الحر والبرد. يعني لا يعجبني ان يصلي مغطيا جبهته -

[00:21:47](#)

قال الا في الحر والبر وهكذا قال الامام اسحاق رحم الله الجميع احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان يسجد على الارض كثيرا وعلى

الماء والطين وعلى الخمرة المتخذة من خوص النخل - [00:22:14](#)

وعلى الحصر المتخذ المتخذ منه وعلى وعلى الفروة المدبوغة. كما تقدم يا كرام في ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في شأنه

كله قائم على اليسر. والاخذ بالمتاح. وعدم التكلف - [00:22:34](#)

من هيئته او يصطنعه صلى الله عليه وسلم خصوصا لامر ما في عامة حياته وتقدم كما في الخطبة انه خطب على الارض وعلى المنبر

وعلى ظهر البعير وخطب قائما وهكذا في شأنه كله. قال هنا في - [00:22:54](#)

سجود كان يسجد على الارض كثيرا والمقصود بالارض ارض المسجد التي يصلي عليها من حصائها او من ترابها الذي يصلي عليه.

قال وعلى الماء والطين. والمقصود انه ربما صلى في ارض بعد مطر قد - [00:23:13](#)

فيصيب الارض من بلد المطر ما يجعل تربتها فهل يسجد ويضع جبهته على التراب المبتل وقد اصبح طينا؟ الجواب نعم بمعنى انه لم

يتقصد ان يضع حائلا او ان هي فريش شيئا يتقي به الطين - [00:23:32](#)

وهذا ايضا ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حدث اصحابه ذات ليلة من ليالي رمضان وحته وعلى التماس

ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان. قال عليه الصلاة والسلام اني اريتها في المنام. ورأيت اني اسجد صبيحان - [00:23:54](#)

في ماء وطين قال ابو سعيد رضي الله عنه فامطرت السماء تلك الليلة وكان سقف المسجد من عريش المسجد يعني خر سقفه من

ماء المطر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة ذلك اليوم فالتفت واذا اثر الماء والطين في جبهته صلى الله -

[00:24:16](#)

وعليه وسلم فكانت تلك علامة على ما اخبرهم به انه رأى ليلة القدر في المنام ورأى انه يسجد صبيحتها في ماء وطين قيل كانت ليلة

احدى وعشرين وقيلت ليلة وقيل ليلة ثلاث وعشرين. قال رحمه الله وعلى الخمرة المتخذة من خوص النخل - [00:24:42](#)

خوص النخل السعف الذي يصنع منه اغراض شتى وانية. ويتخذ منه ايضا فراش وحصير وغيرها مما يستعمل من خوص النخل الى

يوم الناس هذا. يستعمل منها ايضا صنع خمرة. والخمرة ما يجلس عليها او تستعمل - [00:25:02](#)

ليه ليه لشيء من اشبه مما بالفرش الصغير والانية الصغيرة المعدة للجلوس والارتحال واخذها وفرشها؟ قال الحصر المتخذ منه اي

من خوص النخل. قال وايضا على الفروة المدبوغة. الفروة المتخذة من الجلد المدبوغ - [00:25:22](#)

المقصود به الفراء الذي يأتي من جلود الانعام فاذا دوت قيل لها فروة مدبوغة. فصلى على ذلك كله صلى الله عليه وسلم. وسجد

على كل ما كان بين يديه فصلى - [00:25:42](#)

يصلى على حصير سجد على الحصر. ان صلى على الارض وهو الاكثر اذ لم تكن ارض المسجد انذاك مفروشة. بل كانت الحصاء

وهي الحصى الصغير. فكان يسجد على الارض التي يصلي عليها صلى الله عليه واله وسلم - [00:25:56](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان اذا سجد مكن جبهته وانفه من الارض ونحو يديه عن جنبه وجافى بهما حتى يرى بياض

ابطيه ولو شاءت بهمة وهي الشاة الصغيرة ان تمر تحتها لمرت. طيب هذه ثلاثة اوصاف - [00:26:16](#)

جاءت في صفة سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم اولها تمكين الجبهة والانف من الارض. ما المقصود بالتمكين التمكين وصف

فوق الوضع. يعني اذا سجدت انت ستضع جبهتك وانفك - [00:26:39](#)

لكن المقصود بالتمكين ان يكون المرء ممكنا جبهته وانفه بخلاف من يسجد على طرف انفه بمعنى ان يتكى على جبهته فيكون وضع
انفه على الارض يسيرا. بل يكاد يرتفع انفه عن الارض. هذا ليس من التمكين - [00:27:00](#)

وكذا من سجد معتمدا في سجوده على كفيه وذراعيه. واضعا ثقل جسمه عليهما. فاذا سجد كان وضع جبهته وانفه على الارض خفيفا
وهذا ليس من التمكين. التمكين ان يضع ثقل رأسه - [00:27:22](#)

فتكون جبهته وانفه على هيئة التمكين في السجود. بمعنى ان يضع ثقل رأسه في السجود غير مخفف عن ذلك الاعتماد. اما وضع
اليدين فلثقل الجسم وبقيته هذا معنى التمكين وهو اول الاوصاف. ودل هذا يا كرام على ان خلاف السنة رفع الانف عن الارض. كما
يفعله بعضهم خطأ - [00:27:42](#)

بل نص الفقهاء على ان الانف ان لم يمس الارض لم يصح السجود في صريح قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة
اعظم على الجبهة و اشار بيده الى انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين. فاليدان والركبتان واطراف القدمين ستة - [00:28:08](#)

والوجه الذي هو الجبهة والانف هو السابع من الاعظم التي اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اذا وجد المصلي في مصلاه
او في سجوده ما لا يعينه على تمكين جبهته وانفه فليعمل على اصلاحه خير له من تخفيف تمكين جبهته وانفه - [00:28:30](#)

كان يصلي على ارض غير مستوية. او ارض ذات حصى او رمل او شوك او ذات حر او برد فليتخذ ما يعينه على تمكين جبهته وانفه
بان يسوي الارض او يفرش عليها فراشا او يبسط عليها ما يزيل عنه حرها - [00:28:54](#)

او بردها او شوكة او حصاءها خير له من ان يخفف تمكين جبهته وانفه في السجود. اما الوصف الثاني فكما نحى يديه عن جنبه
والمقصود عدم الصاق اليدين في السجود بالجنبين بل المجافة. والمقصود بالمجافة مباحة اليدين والذراعين - [00:29:11](#)

عن الجنبين في السجود. اما الانكماش والتصاق اليدين بالجنبين فخالف هيئة رسول الله صلى الله عليه في سجوده فالى كم يبعد
يديه عن جنبه فاذا باع داء ضايق من على يمينه ومن على شماله. ولو اراد كل واحد ان يفعل ذلك لتضايق الصف - [00:29:35](#)

نعم يفرق يا كرام بين المصلي منفردا والمصلي اماما فانهما لا يزاكما احد وبين من يصلي مأموما بجوار اخوته المصلين في
الصفوف فاما الامام والمنفرد فليتخذ صفة سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم. المجافة قال - [00:30:03](#)

حتى يرى بياض ابطينه لو كان بجوارك احد فراك تصلي وكشفت او باعدت يديك عن جنبك يرى بياض الابطين لان اللباس انذاك كما
تعلمون كان ازارا ورداء والازار الذي يلبس في اسفل الجسد كهيئة لباس المحرمين ازار ورداء. فمن لبس الرداء فانما يلفه على جسمه
فاذا سجد - [00:30:27](#)

كان ذلك مدعاة ايضا الى كشف الجنب. فيرى بياض الابط لمن يراه من جنبه يمينا او شمالا فمن صلى اماما او منفردا اتى بهذه السنة
فانها اكمل لموافقة هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:55](#)

قال المصنف ولو شاءت بهمة ان تمر تحتها لمرت البهمة الشاة الصغيرة اشارة الى عظم المسافة التي تكون بين اليد والجنب. حتى لو
ارادت ان تعبر صغيرة او قطة هرة لعبرت من تحت يديه لشدة ارتفاعها ومجافاتها عن جنبه صلى الله عليه وسلم - [00:31:13](#)

اما المصلي مأموما في الصف فانه يتخذ من هذه الهيئة بقدر ما يسعه المكان. فلا يزاخم اخوانه ولا ولا يجافي يديه فيؤذي من على
يمينه او على شماله. والسنة في تسوية الصفوف التقارب - [00:31:40](#)

والتصاق الكعب والاقدام والمساواة والمحاذاة بالمناكب يعني لن تكون هناك فرجة او متسع كبير انما يعمل المصلي ما يسعه فمن كان
له سعة اتى بالسنة بقدر ما يتسع له المكان حتى لا تكون السنة والحرص في التطبيق عليها مدعاة الى - [00:31:59](#)

وهي اذية المصلين من بجواره يمينا وشمالا. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يضع يديه حذو منكبيه واذنيه وفي صحيح
مسلم عن البراء انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:32:22](#)

اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك. نعم. هذا الوصف الثالث في هيئة السجود اذا سجدت وطلعت يديك ووضعت جبهتك بين
كفيك. السؤال اين يكون موضع الكفين او اليدين في السجود - [00:32:42](#)

انت ستحاذي اه تحاذي بيديك كما قال المصنف المنكب والاذن. وانت اذا رفعت يديك تجافي بها جنبك كما قدم قبل قليل فان

موضع الكف في السجود يأتي محاذاة للمنكب والاذن. فاذا سجدت كانت اذنك ومنكبك - [00:33:00](#)

كهيئة ومسامتة متقاربة. فتضع كفيك رعاك الله لا بالاسفل قريبا من بطنك. قريبا من ركبتيك ولا مرتفعة عن موضع جبهتك بل تضعها قريبا من جبهتك فتضع جبهتك بين كفيك واذا بكفيك محادية لاذنيك ومنكبك - [00:33:20](#)

هذا هو السجود المعتدل فمن تجاوز او تقاصر عن ذلك فقد فاتته السنة المذكورة في هذا الوصف في حديث البراء عند الامام مسلم في الصحيح اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك. يرفع مرفقيه عن ماذا - [00:33:41](#)

عن الارض لانه ان لم يرفع مرفقيه عن الارض التصقت بالارض. فاذا التصقت الذراع والمرفق بالارض فهذه الصفة المنهي عنها. قال صلى الله عليه وسلم ولا يبسط احدكم ذراعيهم بساطا - [00:34:01](#)

كلب ارايتم الكلب اجلكم الله؟ كيف يجلس؟ يجلس مفترشا ذراعيه ومرفقيه فتكون ملتصقة بالارض قال صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيهم بساط الكلب. وفي الحديث الاخر نهى عن افتراش - [00:34:21](#)

فراش السبع والهيئة واحدة لان السباع اسودا ونمورا وكلاهما فصيلة واحدة فجاء الوصف بلفظين مختلف الشريطين والهيئة المنهي عنها واحدة نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يعتدل في سجوده ويستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة. ها هنا جملتان -

[00:34:42](#)

اولاهما الاعتدال في السجود. ما المراد بالاعتدال ما المراد بالاعتدال في السجود عدم استطالة المصلي في سجوده ولا انكماشه فانكماشه في سجوده سيلصق فيه فخذة بطنه وهذا غير مراد. وتمدده الزائد في السجود. بحيث يكاد يصل الى الصف الذي امامه

من شدة امتداده في السجود. هذه - [00:35:07](#)

مبالغة منهى عنها المطلوب الوسط والتوسط والاعتدال في السجود. الاعتدال ان تسجد بقدر بنية جسمك. فالطوال سيطول سجوده صاروا كذلك والوسط بينهما. والمقصود الاعتدال. فاما الاستطالة الزائدة في السجود فخلاف الاعتداء. والانكماش ايضا حتى -

[00:35:39](#)

تلتصق البطن بالفخذين ايضا خلاف الهيئة المطلوبة في الاعتدال الجملة الثانية قوله ويستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة انتهيانا من الكفين وانهما توضع حذاء الاذنين والمنكبين جاء الكلام الان عن القدمين. اما قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اسجد على سبعة

اعظم على الجبهة. و اشار بيده الى انفه واليدين والركبتين - [00:36:01](#)

اطراف القدمين اطراف القدمين لانك اذا سجدت عبد الله نصبت قدمك هكذا في السجود فالموضوع على الارض في سجودك قدمك او اطراف القدم اطراف القدم ما اطرافها اصابعها طيب هذه قدم وقد نصبتها ساجدا. قال يستقبل باطراف اصابعه رجليه القبلة -

[00:36:30](#)

فما تجعل اصابعك هكذا؟ ما تجعله هكذا؟ قال تستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فتثني قليلا لتكون اطراف الاصابع مستقبلة القبلة هذه الهيئة يا كرام التي ثبتت في صحيح البخاري من سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان لمعنى اطراف القدمين -

[00:36:54](#)

كيف تكون موضوعة حال سجود المصلي في صلاته؟ نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يبسط كفيه واصابعه. لا يفرج بينها ولا يقبضها وفي صحيح ابن حبان كان اذا ركع فرج اصابعه واذا سجد ظم اصابعه. هذا تنبيه مهم يا كرام على خطأ - [00:37:18](#)

ما يقع فيه بعض المصلين في الصلاة. في حال السجود ربما سجد بعضهم على اطراف اصابع كفيه فيسجد هكذا يسجد هكذا.

والمطلوب وضع الكف منبسطة فاما الساجد هكذا ما سجد على الكف بل سجد على اطراف اصابعه - [00:37:44](#)

والمطلوب الكف كاملة فثنيها حتى تبقى الاصابع خلاف السنة. وكذا قبضها فمن سجد قابضا سواء كان يعني ناسيا او او قاصدا او

عامدا فالمطلوب التنبه لذلك فاما السجود بقبض الكفين - [00:38:04](#)

او بثنيها حتى تبقى اطراف الاصابع. او بتفريج الاصابع وان بسط الكف فهذا ايضا خلاف السنة. قال رحمه الله يبسط كفيه واصابعه لا

يفرج بينها ولا يقبضها هذا القبض حتى تكون قبضة الكف - [00:38:24](#)

وهذا البسط فلا يبسط اصابعه ولا يقبضها بل المطلوب ما هو؟ بسطها وظمها قال الضم وليس القبض لان هذا هو القبض اما الضم فترك المسافة بينها اذا يبسط اصابع كفيه يعني يمدها - [00:38:46](#)

لا يثنيتها ومع ذلك هو يضمها. قال لا يقبضها ولا يبسطها. لا يفرجها. قال رحمه الله كما في صحيح ابن حبان من حديث وئي بن حجر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع فرج اصابعه وقد تقدم ان هيئة الكف في الركوع - [00:39:06](#)

ان تلتقم كل كف احدي الركبتين فاذا جعلت يديك كفك على ركبتك تلتقمها هكذا بتفريج الاصابع. بخلاف السجود قال واذا سجد ضم اصابعه هذه جمل في اوصاف سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما المطلوب يا كرام؟ المطلوب من احدنا كل - [00:39:28](#)

كما تعلم سنة حرص على تطبيقها هذه ثمرة تعلم السنن. احيائها في حياتنا ثم ماذا؟ الحرص عليها وتطبيقها ثم ماذا؟ احتساب الاجر فيها واستشعار اننا نصلي صلاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:39:51](#)

نتشبه به نمثل امره صلوا كما رأيتموني اصلي. المطلوب ثالثا ان نسعى جاهدين في تعليم ما تعلمناه وطبقناه لمن حولنا واولى ذلك واولى الناس بذلك اهل بيوتنا. زوجاتنا اطفالنا اولادنا اخوتنا والدانا - [00:40:13](#)

جيرانا اقاربنا احببنا اصدقائنا حتى تعم السنة وينتشر الخير. فرحم الله امرأ تعلم السنة فاحبها ثم طفق يحرص عليها لا يستبدل بها غيرها ولا يزهد في اتيان بها. ثم هو بعد ذلك ساع - [00:40:37](#)

في نشرها ورفع رايته وبثها بين الانام. تلکم يا كرام والله من اجلى علامات محبة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. هذا الامام ابن القيم رحمه الله الذي يصف لنا هذه الجمل في الهدي النبوي في كل الابواب. وما زلنا نتدارسها - [00:40:57](#)

بعد باب اسمع الى ما وصفه به الامام ابن كثير. رحمه الله يصف قرينه وصديقه في طلب العلم. الامام ابن القيم قال لا اعرف في هذا العالم في زماننا اكثر عبادة منه. قال وكانت له طريقة في الصلاة يطيلها جدا - [00:41:17](#)

ويمد ركوعها وسجودها. قال ويلومه كثير من اصحابه في بعض الاحيان. فلا يرجع ولا ينزع عن ذلك رحمه الله شتان بين من تعلم السنة فحرص عليها وتمسك بها. فاصبح يجد فيها الحلاوة والمتعة والانس واللذة. تم كلام - [00:41:38](#)

رحمه الله في صفة سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجملة ذلك كما تقدم عدد من المعاني السجود على الارض وعلى المال والطين وعلى الخمرة وقلن الخمرة كما قال الطبري مصلى صغير يعمل من سعف النخل. سمي بذلك لانه يستر الوجه - [00:41:58](#)

من حر الارض. فان كان اكبر من ذلك سمي حصيرا. وقال ايضا كان يصلي على الفروة المدبوغة ونحوها. وتقدم ايضا في بصفتي هيئة السجود تمكين الجبهة والانف من الارض تنحية اليدين عن الجنبين والمجافاة حتى يرى بياض الابطين وكذلك وضع اليدين -

[00:42:18](#)

حذو المنكبين والاذنين والاعتدال في السجود مع بسط الكفين والاصابع لا تفريج ولا قبض ويبقى ذكر اذكار التي ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تأتي عليها في مجالسنا المقبلة ان شاء الله تعالى تباعا. الليلة - [00:42:38](#)

ليلة الجمعة فاستكثروا فيها من صلاتكم وسلامكم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. حب النبي على الانام فريضة لا تنسى ذكر الهاشمي الاكرم. ان الصلاة على النبي وسيلة فيها النجاة لكل عبد مسلم - [00:42:58](#)

صلوا على القمر المنير فانه نور تبتدى في الغمام المظلم. يا رب صل وسلم وبارك على حبيب القلوب انسيها وبهجة الارواح وسعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلاة وسلاما تبلغنا بها اعلى الدرجات. واسنى المقام - [00:43:18](#)

وتفرج بها الكربات وتحقق بها الامال وتقضى بها الحاجات. انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا وتقبل منا انك انت - [00:43:38](#)

سميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم - [00:43:58](#)